مرادا مختارا او اجتمع بصوفي عارف مطلع
على خفيات الاسرار • فبينما انا في بعض الايام اسير
وقد افضى بي المسير الى ساحل بحر من الشام • فاذا انا
بشاب واقف في الماء ماخوذ بغلبة الغرام شاخص
ببصره نحو السما فاءعرواه مستغرق بغلبة الوله •
قال فسلمت عليه فقال هو فقلت ما طعامك فقال
هو فقلت ما اسمك فقال هو • فقلت من اين اقبلت فقال هو
فقلت ما طعامك قال هو • قلت فما شرابك قال هو
فما سالته عن شي الا قال هو • فقلت ايها الفقير
الصادق ا معنى قولك هو هو الله الخالق فلما
سمع اسم الجلالة اضطرب اضطراب السفينة
عند الركوب هبوب الرياح • وتغير لونه • وانكمد
في نفسه كالكمد فتيلة المصباح ثم خر مغشيا
عليه • وطال سكرته فحركته • فاذا ابد الميون قد اهد رالله

الله هو

سمه

الله

تقوس دعاها الوجد للقرب فانبرت • تخب مطايا العمر سيرا وارقالا
اجابت منادي الخوف فانبعثت له • تمزق احشا وتقطع اوصالا

ياهذى

يا هذى اولئك الذين قتلهم بسيف محبة الحب
فاحياهم • واخذهم برحوا صفاته عليهم عن شواهد
وجودهم فافناهم • لا جرم اجلهم حضاير قدسه • واشهدهم
شواهد انسه • فاعاض عنهم الرجوع عنه الى سواه •
لان لطايف قلوبهم تسمعه وتراه • ابو الحسن السكاجي
قال جالت بي الفكرة في احوال الواصلين الصالحين
من القوم • فقيل لي في نوم كاليقظة او يقظة كالنوم • يا عبد
قف مع طورك • فانت انت وانا انا لا ينبغي لك
الاشراف على مقامات اصفيائنا الامنا • فان وصلناك
بموتنا وصلت • وان وكلناك لمجرد قوة نفسك انقطعت •
يا عبد هتك حجابك وقيدك بابك • فان تجردت عن
ملابس حسك وصلت الينا • وان خرجت عن دايرة
نفسك قدمت علينا يا عبد • فما دمت في رق غيرنا
لا تصلح لنا • وما دام نظرك منصرفا للجهة
معينة لا يتصل حبلك بحبلنا يا عبد متى نويت
صحت القدوم علينا فاخط من نفسك خطوة وقد
وصلت الينا • اما والله لو كنت حاضرا ايها الحاضر لسمع

Copyright © King Saud University